الأنباء
الاثنين 26 ديسمبر 2011

حث في رسالة الميلاد على الابتعاد عن بريق مجتمع الاستهلاك

البابا يدعو لوقف العنف وإراقة الدماء في سورية واستئناف الحوار

بابا الڤاتيكان بنديكتوس السادس عشر يحيي المصلين (أ.ف.پ)

روما ـ وكالات: دعا بابا الڤاتيكان بنديكتوس السادس عشر المجتمع الدولي الى مد يد العون إلى اللاجئين من شعوب القرن الأفريقي كما دعا إلى استئناف الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين ووقف العنف في سورية وتعزيز المصالحة والاستقرار في العراق وأفغانستان.

ونقلت إذاعة «الڤاتيكان» أمس عن البابا قوله في عظة عيد الميلاد «ليمنح الرب أمير السلام الاستقرار والسلام للأرض حيث اختار أن يولد في هذا العالم وليشجع على استئناف الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وليوقف العنف في سورية حيث أريقت دماء كثيرة. ليعزز المصالحة التامة والاستقرار في العراق وأفغانستان».

وتضرع لله بأن يعطي طاقة متجددة لجميع مكونات المجتمع في أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط لبناء الخير المشترك.

وقال «لنبتهل معا النجدة الإلهية لشعوب القرن الأفريقي الذين يعانون من جراء الجوع والجفاف اللذين يزيد من حدتهما أحيانا استمرار انعدام الأمن» مضيفا أنه «على الجماعة الدولية ألا تتقاعس عن مد يد العون إلى العديد من اللاجئين القادمين من تلك المنطقة الممتحنين بشدة في كرامتهم».

كما حث البابا في رسالة مباركة الميلاد «كل اطياف المجتمع» في الدول العربية التي تشهد تحولات اجتماعية وسياسية الى المشاركة «بكل زخم متجدد في بناء الصالح العام».

ودون الاشارة الى الاقليات المسيحية التي تشعر بالتهديد من تنامي التيار الاسلامي في هذه الدول، الامر الذي يقلق بشدة الڤاتيكان، طالب البابا بـ «اعطاء زخم متجدد لبناء الصالح العام من كل اطياف المجتمع في دول شمال افريقيا والشرق الاوسط».

كذلك دعا في منتصف الليلة قبل الماضية الى الابتعاد عن «بريق» مجتمع الاستهلاك و«غطرسة» المصلحة «الليبرالية» والاقتداء بتواضع المسيح.

وفي كاتدرائية القديس بطرس وخلال القداس الاحتفالي بمناسبة عيد الميلاد الذي نقلته وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، دخل البابا (84 عاما) على منصة متحركة وسار ببطء. وعاونه في المشي لفيف من الاساقفة.

وتناقلت عشرات الهواتف النقالة صورة البابا وهو يدخل الى الكاتدرائية التي كانت مظلمة قبل دخوله في اشارة الى انتظار مجيء المسيح حسب الطقس القديم. ثم اضيئت الكاتدرائية للتعبير عن ولادة المسيح.

ودعا البابا الذي غالبا ما ينتقد الافراط في العقلانية وانعدام الامل ورفض العظمة الالهية، الى التوضع امام سر الميلاد: و«أن ننزل عن صهوة مصلحتنا الليبرالية (...) وان نتخلى عن معتقداتنا الخاطئة وعن غطرستنا الثقافية».

وقال «يجب ان ننحني كي نقابل الله بعيدا عن احكامنا المسبقة وعن آرائنا» مذكرا انه حسب التقليد، فإن يسوع ولد في مزود.

واشار الى ان هناك «اناسا لا ينجحون في الاعتراف بالله بالإيمان: هم يتساءلون (...) اذا لم يكن الشر هو اقوى من الخير والجمال الذي نواجهه في اوقات مضيئة في كوننا».

وطلب رأس الكنيسة الكاثوليكية من 1,1 مليار كاثوليكي ان يصلوا كي «يظهر شعاع من رحمة الله على جميع الذين كتب عليهم ان يعيشوا الميلاد بفقر وآلام ومشردين».

وقال «اظهر عظمتك، يا الله. احرق اسواط الظالم واحذية الجنود الوحشية». واستعاد ما ورد في العهد القديم حيث تنبأ النبي اشعيا بمجيء «امير السلام» وينهي الظلم والاضطهاد.

أجواء ميلادية لبنانية مشحونة بالغليان الإقليمي

موقف متقدم للبطريرك الراعي يدعو لحصر السلاح في الشرعية وسليمان: الرهان على الربيع العربي خسارة للبنان

البطريرك بشارة الراعي خلال عظة عيد الميلاد بحضور الرئيس ميشال سليمان وعدد من المسؤولين (محمود الطويل)

الأجواء الميلادية في لبنان كما في المنطقة بدأت امس مشحونة بالغليان السياسي والشعبي على مستوى المنطقة، علما ان قداديس الميلاد في لبنان شكلت فرصة للتلاقي بين مختلف الاطياف السياسية، وابرز هذه القداديس قداس بكركي الميلادي الذي حضره رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وسمع خلاله من البطريرك الماروني بشارة الراعي دعوة صريحة لنزع السلاح غير الشرعي من كافة المدن والمناطق باعتبار ان الدولة وحدها المؤتمنة على أمن المواطنين.

ويسجل هذا الموقف للبطريرك الراعي بحضور الرئيس ميشال سليمان والعماد ميشال عون، حليف حزب الله، تطويرا واضحا لموقفه السابق، الذي أثار جدلا بسبب ربطه سلاح حزب الله بالوجود الاسرائيلي في بعض الاراضي اللبنانية وبحل ازمة الشرق الأوسط وعودة الفلسطينيين الى ديارهم.

وأكد البطريرك الماروني بشارة الراعي في عظة قداس الميلاد في بكركي ان «من واجب الدولة المؤتمنة وحدها على أمن المواطنين والسلام في البلاد ان تجمع السلاح وتحصره في القوى الشرعية اللبنانية، فتكون بيروت وكل لبنان منزوعة السلاح وعلى الدولة ان تخضع كل المهام الدفاعية والأمنية لقرار السلطة السياسية دون سواها وتعزز الثقة بقواها المسلحة».

ورأى الراعي انه ما من أحد يستطيع ان يوقف العدالة أو يعطلها بالوعيد والتهديد أو يسيسها لغايات شخصية أو فئوية مهما كانت مسؤوليته أو سلطته أو نفوذه، داعيا الى أن تتسم السلطة القضائية بالاستقلالية التامة وتؤمن لها الحصانة والحماية وتحترم أصول التقاضي الضامنة لإعطاء كل ذي حق حقه والقادرة على وضع حد للظلم والاستضعاف والإجرام، اننا نتطلع الى عدالة عندنا ومحاكم يزينها قضاة مميزون بالشجاعة والنزاهة والتجرد والكرامة.

وفي رده على أسئلة الصحافيين بعد الخلوة التي جمعته مع البطريرك الراعي أوضح رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ان البطريرك الراعي يؤيد آلية التعيينات، وكذلك العماد ميشال عون يؤيد الآلية التي توصل الكفؤ الى الوظيفة العامة.

وأضاف ان الحوار سيعود على أساس الطرح الذي طرحته سابقا لدرس الاستراتيجية الوطنية للدفاع وبحث موضوع السلاح، أولا: لجهة تنفيذ المقررات السابقة حول السلاح الفلسطيني، ثانيا: سلاح المقاومة للإفادة ايجابيا منه للدفاع عن لبنان ومعرفة كيفية استعماله ومتى وأين والاجابة عن الأسئلة العديدة، اما ثالثا: فالسلاح المنتشر في المدن الذي يجب نزعه وهو بات مطلبا لبنانيا شبه جامع.

الرئيس اللبناني يعلن عزمه تجديد الدعوة إلى الحوار لدرس الإستراتيجية الوطنية للدفاع وبحث موضوع السلاح

وفي رده على سؤال عن اللقاء الماروني، اجاب بأن اللقاء الماروني وضع أساسا للانطلاق في مناقشة قانون الانتخاب، وبرأيي يجب ان نتوصل الى قانون انتخاب يجمع كل الهواجس الموجودة في المجتمع ويكون تحت سقف الطائف، بما يعني ذلك من تأمين المساواة بين المواطنين في حق الانتخاب وان ينص على الصفة التمثيلية التي وضعها النظام اللبناني بحيث تكون حقيقية غير وهمية، فبإمكاننا ان نتوصل الى قانون من هذا النوع الذي ينسجم مع روحية الطائف ويجمع كل المواصفات لقانون انتخابي عصري.

وحول حديث الرئيس الحريري عن ان هناك في الحكومة من يحاول زج لبنان في مسار الارهاب من أجل التغطية على جرائم النظام السوري. أجاب: ان لبنان هو ضد الارهاب، وقد دفع أكبر ثمن لمحاربته وهذا يسجل له واني على يقين ان أي لبناني أو أي بلدة لبنانية لا تقبل بإيواء الإرهاب، وهؤلاء يتعاونون مع الدولة لمنع حصول إرهاب أو إيواء إرهابيين.

وعن توقيت الحوار قال ان الحوار كان يجب ان ينعقد بالأمس قبل الغد، وهو أمر ضروري وبات مطلوبا في كل دول العالم.

وبخصوص العوائق التي تؤخره قال: لم يحظ الطرح الذي قدمته بقبول من الطرفين، بسبب المراهنة واذا أردنا المراهنة على ما سيؤول اليه الربيع العربي، حيث ثمة من يقول ان عليه ان ينجح لنربح أو انه سيخسر وسنربح نحن، فبهذا خسارة للبنان.

ومن أبرز الذين حضروا قداس الميلاد الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون.

بدوره رئيس الحكومة السابق سعد الحريري هنأ اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا بالميلاد ورأس السنة، آملا ان تحمل السنة المقبلة بشائر الانتصار لقوى العدالة والحرية والديموقراطية، وان يبقى السلام الوطني اللبناني نعمة نستظل بها، ورأى ان هذه المناسبة تؤكد أن العيش المشترك سيبقى أمانة في اعناق المخلصين للبنانيين ولقضايا العرب، وان النموذج اللبناني سيكون علامة مشرقة لكل المطالبين بالحرية والديموقراطية في الوطن العربي.

على ان عطلة الميلاد لم تشغل اللبنانيين عن الهموم السورية الملتصقة بهم عن قرب. وكان الرئيسان ميشال سليمان ونجيب ميقاتي توافقا على النأي بلبنان عن المشاركة بفريق المراقبين العرب الى دمشق، وقال وزير الخارجية عدنان منصور ان هذا الموقف لن يؤثر على العلاقة مع سورية.

ويبدو ان هذه المشاركة كانت ممكنة من خلال مجموعة عسكرية وحقوقية رمزية، قبل حصول التفجيرين في المركزين الأمنيين بدمشق، والذي نسبته وزارة الداخلية السورية الى جماعة القاعدة المتسللة من بلدة عرسال اللبنانية، استنادا الى تصريح لوزير الدفاع اللبناني فايز غصن، ثم الى جماعة الاخوان المسلمين في سورية في مرحلة لاحقة.

تفجيرا دمشق وتفجيرات بغداد

وتعليقا على التخبط في الاتهامات المتصلة بتفجيري دمشق، قالت مصادر لبنانية متابعة لـ «الأنباء» ان مثل هذا التخبط ناجم عن غموض ظروف ومعطيات العمل الحاصل، وهو ما يسمح لكل طرف بإطلاق الاتهام الذي يخدم مصالحه.

واعاد المصدر للذاكرة نماذج من احداث حصلت في لبنان والمنطقة العربية، وخصوصا في مصر بأواخر عهد مبارك، حيث كانت اصابع الاتهام باتجاه، والحقيقة التي ظهرت لاحقا باتجاه آخر تماما، حيث مازال وزير الداخلية العادلي رهن المحاكمة.

وفي موضوع تصريحات وزير الدفاع اللبناني فايز غصن، الذي استبق تفجيرات دمشق بالإعلان عن دخول القاعدة من بلدة عرسال اللبنانية الى الاراضي السورية، اعاد المصدر الى الذاكرة ما كان يحصل في زمن بعض الانظمة

العربية، حيث كان يجري تسريب أخبار مقصودة إلى صحف لبنانية أو عربية معينة، لتتولى وسائل إعلام هذا النظام، نقل الخبر المسرب من طرفها، عن الصحف وسائل الإعلام اللبنانية أو العربية التي نشرته بما يُبعد الشك عن علاقتها بالخبر، وتاليا بالحدث الذي مهد له أو ترتب عليه. في هذه الاثناء، لم تتوقف التعليقات على اعلان وزير الدفاع فايز غصن عن وجود عناصر من القاعدة في بلدة عرسال اللبنانية.النائب محمد الحجار (المستقبل) انتقد تصرف وزير الدفاع، وقال: لأول مرة أرى وزيرا للدفاع بدل من ان يحمي البلد والناس يقف ضدهم.. ودون اي اثباتات أو وقائع.

ووسط هذا التضارب في الاتهامات السابقة لأي تحقيق رسمي، وآخرها اعتبار حزب الله ان التفجير من صنع اميركي.

من جهته، عضو كتلة نواب حزب الله نوار الساحلي، قال ان الفتنة تطل علينا من البوابة العراقية، وأمس من البوابة السورية، وهذه الفتنة تذكرنا بالكلام الاميركي عن الفوضى البناءة؟

الساحلي اعتبر من بعلبك ان ما حصل الأسبوع الماضي في الحكومة، يؤكد أنها ليست حكومة اللون الواحد بل حكومة اطراف عدة. وما حصل في موضوع الاجور ليس صراعا على النفوذ بل انجاز للحكومة.

لكن نائب الجامعة الاسلامية عماد الحوت رأى من جهته ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بات في موقف صعب نتيجة تلقيه الضربات من حلفائه وبخاصم من هم خارج الحكومة، وان سقوط الحكومة سيعني انقلاب الاكثرية من مكان إلى آخر، ولا ينفع معها القمصان السود.

عيد بلا عيدية

في غضون ذلك، اللبنانيون لم يحصلوا على عيدية الاجور التي غادر مرسومها الى مجلس شورى الدولة مرة ثالثة، وازمات الكهرباء والتدفئة وشلل الادارات والغلاء، مقيمة، ولا معطيات توحي بقرب رحيلها، نتيجة التفاعل، بل الانغماس اللبناني بتوترات المنطقة، المطلة على المزيد من التدهور بحكم الانهيار المتزامن للاوضاع في سورية والعراق، وتعاظم حدة الصراع الخليجي ـ الايراني.

● بيروت ـ عمر حبنجر
داود رمال

وهاب: من يعتقد أنه قادر على استبدال نظام ممانع في سورية فسيدفع الثمن

أكد رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب ان «ما حصل من الحوادث في الفترة الأخيرة وخصوصا على طريق صيدا القديمة في مدينة الشويفات وعلى طريق الشام مرفوض».وقال خلال احتفال تكريمي في الجاهلية: «نحن نقوم بالتنسيق مع كل القوى في الجبل للحفاظ على أمنه، فهذه مهمتنا ومهمة كل القيادات، لاسيما في ظل كل هذه الفوضى الحاصلة في المنطقة العربية، ولن نسمح بأن يضرب كف واحد في كل الجبل، من هنا أطالب القوى الأمنية التي نراها في بعض الأحيان عاتبة عن بعض الساحات، والتي مهمتها الأمن الوقائي، بالسعي لتوقيف من يسعى للتحضير لمشاكل في هذه المنطقة أو تلك، وهنا تقع مسؤولية كبيرة على القوى الأمنية، لأننا لاحظنا خلال الحوادث الأخيرة المستنكرة التي حصلت في منطقة الشويفات أو على طريق الشام الدولية أن هناك تقاعسا في التحرك السريع للوقاية من هذه الحوادث. والتنسيق يتم بين كل القوى في الجبل، وستشكل بعض اللجان للتنسيق في بعض المناطق الساخنة، وسيتم العمل على معالجة كل هذه الأمور، ولكن يبقى المطلوب هو يد من حديد للقوى الأمنية لكي تحسم كل هذه التحركات والحوادث».وفي الملف العربي قال: «نحن ضد كل الأنظمة في هذه المنطقة، وكنا أول من أسقط الخطوط الحمر في الدعوة لإسقاطها وهي التي تآمرت على القضية المركزية فلسطين، ولكن ما يجري في سورية خطير جدا لأنه يتناول الساحة اللبنانية وكل الساحات العربية، ومن يعتقد انه قادر على استبدال نظام ممانع بنظام متحالف مع إسرائيل فمخطئ وسيدفع الثمن في وقت قريب، فالمحور الممانع اتخذ قرارا كبيرا على مستوى المنطقة بوقف كل الاستباحة التي تحصل من العراق الى سورية وغيرهما، وإذا استمرت هذه الاستباحة فلن تكون ساحات البعض الذين يشاركون في هذه المؤامرة، بمنأى عن قرار هذا المحور».

● بيروت ـ خلدون قواص

بداية الحلول بلبنان تكمن في عودة الحريري على رأس السلطة التنفيذية

بيضون لـ «الأنباء»: على البرلمان تشكيل لجنة تحقيق مع وزير الدفاع غصن حول تصريحاته بشأن عرسال

محمد عبدالحميد بيضون

رأى النائب والوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون ان بيان وزير الخارجية عدنان منصور الذي اكد فيه «عدم ابلاغ سورية رسميا عن تهريب عناصر من القاعدة الى داخل الاراضي السورية» يثبت ان البيان السوري في الخصوص نفسه استند فقط الى تصريح اعده سلفا وزير الدفاع اللبناني فايز غصن بهدف اعطاء النظام السوري تبريرات وذرائع مسبقة لما قد تنفذه وحداته العسكرية من عمليات امنية داخل الاراضي اللبنانية، مشيرا من جهة ثانية الى ان اهم ما حمله البيان السوري في خلفياته هو محاولة النظام تقديم اوراق اعتماد جديدة له للمجتمعين العربي والدولي بشكل عام وللولايات المتحدة بشكل خاص من خلال اقناعهم بأنه يخوض حربا حقيقية ضد تنظيم القاعدة وذلك لحرف الانظار الدولية عن الحل الامني الذي يعتمده في تصديه للثورة الشعبية.

ولفت بيضون في تصريح لـ «الأنباء» الى انه وبغض النظر عما اذا كانت القاعدة تقف وراء التفجيرات في سورية من عدمه لا يمكن اتهام لبنان بتصدير عناصر منها الى الداخل السوري كون القاعدة موجودة اصلا في سورية، خصوصا بعد ان احتضنها النظام وانشأ لها ممرا آمنا من والى العراق، مؤكدا بالتالي ان اتهام لبنان بتصدير الارهاب الى سورية عبر بلدة عرسال اتهام سياسي بامتياز لن يخرج النظام من عزلته ولن يغير شيئا في وقائع الثورة السورية، كما انه لن يغير من طبيعة مهمة المراقبين العرب، خصوصا ان المراقبين ليسوا على قدر من السذاجة بحيث تنطلي عليهم تصريحات وبيانات مماثلة، لاسيما ان طريقة النظام السوري وحلفائه في تعاطيهم مع الوقائع والاحداث اصبحت مكشوفة لدى الدول.

وردا على سؤال، لفت بيضون الى وجوب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق مع الوزير غصن حول خلفية تصريحاته ومحاولاته زج لبنان في الازمة لاسورية، خصوصا انه قد ينجم عن تصريحاته مضاعفات خطيرة قد تصل الى حد اجتياح سوري للبلدات اللبنانية المتاخمة للحدود مع سورية، معتبرا ان الوزير غصن وضع بلدة عرسال في دائرة الخطر، ما يستدعي حسم الدولة اللبنانية لموقفها من الامر عبر ارسال الجيش الى عرسال ومنع سورية من نقل ازمتها الى الداخل اللبناني.

على صعيد آخر وحول ما يثار من تراجع لدور الجامعة العربية حيال الازمة السورية، لفت بيضون الى ان مهمة المراقبين العرب ولدت فاشلة بالاساس وذلك لاعتباره ان عدد المراقبين المكلفين لا يكفي لتغطية عدد المناطق التي تشهد تحركات شعبية معترضة، مشيرا في المقابل الى ان اهمية مهمة المراقبين تكمن في كونها جزءا اساسيا من المبادرة العربية، وذلك لاعتباره ان التطورات في سورية تنزلق باتجاه حرب اهلية على اسس طائفية مذهبية وهو ما يسعى النظام السوري لتحقيقه لاخراج الثورة من طابعها الشعبي المطالب بالديموقراطية والحريات العامة، لافتا الى ان الصراع الحقيقي اليوم على الاراضي السورية هو بين محاولة النظام السوري تحويل الثورة الى حرب اهلية طائفية واصرار المعارضة على ابقائها ثورة سلمية غير معنية بالشأن المذهبي، معربا بالتالي عن اعتقاده ان الاسابيع المقبلة قد تشهد تبني مجلس الامن للمبادرة العربية بكامل بنودها، ما سيمنع بالتالي انزلاق المجتمع السوري الى حرب اهلية، مستدركا بالقول ان اي تحرك عسكري للناتو لن يكون واردا كون الجميع لا يريد تدمير سورية واغراقها في الفوضى الامنية، خصوصا ان الجامعة العربية تحتضن بشكل كامل الحلول السلمية لأنها تدرك ان العمليات العسكرية تبدأ في مكان معين وتنتهي في مكان آخر.

واشار بيضون الى وجود سيناريو يلوح في الافق كحل للازمة السورية ستكون روسيا جزءا رئيسيا في صياغته، الا وهو السيناريو اليمني، وذلك لاعتباره ان روسيا لن تستطيع البقاء في خط معاكس للتوجهات الدولية حيال الازمة السورية، وبتغطية ارتكابات النظام السوري النزيف الدموي الحاصل نتيجة اعتماد الرئيس الاسد على صعيد آخر وحيال ما حملته زيارة الرئيس الحريري لتركيا من ابعاد على المستوى الاقليمي وما رافق الزيارة من تغطية اعلامية واسعة على المستويين المحلي والعربي، ختم بيضون لافتا الى ان الزيارة متعددة الاهداف والاتجاهات، خصوصا ان الحفاوة التركية في استقبال الرئيس الحريري ان دلت على شيء فهي تدل على ان مكانة الرئيس الحريري اقليميا هي الابرز والاغنى مقارنة مع مكانة غيره من القادة اللبنانيين، لاسيما ان العالم العربي احتضن سياسة وتوجهات الرئيس الحريري اكثر مما يحضن سياسة الرئيس ميقاتي وذلك بدليل عدم اعطاء المملكة العربية السعودية موعدا للرئيس ميقاتي لزيارتها، معتبرا بالتالي ان المشهد العام لجولات الرئيس الحريري المحلية والاقليمية تؤكد قطعيا ان بداية الحلول في لبنان تكمن بعودة الرئيس الحريري مجددا اما على رأس السلطة التنفيذية واما بالتفاهم معه حول التشكيلة الحكومية المقبلة.

● زينة طبارة

أخبار وأسرار لبنانية

● **الأمم المتحدة تحمل إسرائيل مسؤولية البقعة النفطية:** أعلنت وزارة البيئة اللبنانية أمس الأول، أن الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت، في اجتماعها الـ 91 الخميس الفائت على مشروع القرار السادس المتعلق بالبقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية جراء العدوان الاسرائيلي في يوليو 2006، وأعادت الطلب الى الحكومة الإسرائيلية بأن تتحمل المسؤولية عن تقديم تعويض فوري وكاف لحكومة لبنان والبلدان الأخرى التي تضررت بصورة مباشرة من البقعة النفطية، وقد لاقى مشروع القرار تصويتا ايجابيا من قبل 165 دولة مقابل 8 دول صوتت ضد القرار من بينها اسرائيل، الولايات المتحدة الاميركية، كندا واستراليا، فيما امتنعت 6 دول عن التصويت وغابت 14 دولة.

● **"المستقبل" أكثر المتضررين من الطرح الأرثوذكسي يليه جنبلاط:** أشارت دراسة رقمية قامت بها «الدولية للمعلومات» الى أن أكثر المتضررين انتخابيا من نتائج طرح قانون الانتخابات الأرثوذكسي هو «المستقبل» يليه «التقدمي»، كما تصيب شظاياه أيضا ولكن بدرجة أقل من الأضرار، حزب الله وحركة أمل. وعمدت الدراسة الى تطبيق الطرح الأرثوذوكسي طائفيا على دوائر انتخابات عام 2009 التي أجريت على أساس قانون الدوحة وجمعت أصوات كل لائحة على حدة على أساس الدائرة الواحدة، فتوصلت بحسب صحيفة اللواء، الى أن «تيار المستقبل» سيفقد بحسب الطرح الأرثوذكسي 22 نائبا لا ينتمون الى الطائفة السنية. في المقلب الآخر، تفيد أرقام «الدولية للمعلومات» بأن قانون الأرثوذكس يفقد النائب وليد جنبلاط القدرة على تسمية 8 نواب بين قضاءي الشوف وعاليه، ففي عاليه مثلا حصل النائب هنري حلو على 5011 صوتا مارونيا مقابل 5535 لصالح المرشح البرتقالي سيزار أبي خليل، و555 لزميله انطوان الزغبي.

كما أن القانون الأرثوذكسي يحرم تحالف ميقاتي الصفدي ـ كرامي في الشمال من الكتلة الناخبة العلوية التي تصل الى 10 آلاف ناخب في معركة عام 2013 المنتظرة في طرابلس.

أما بالنسبة لكتلتي «حزب الله» و«أمل» واللتين تضمان 13 نائبا من غير الشيعة فالقاعدة تختلف في دوائر الثنائية، إذ تظهر الأرقام أنه ليس من المؤكد أن الكتلتين ستخسران هذا العدد من النواب.

● **وفاة جريح سوري عقب نقله إلى لبنان:** توفي أمس مواطن سوري مصاب بطلقات نارية عقب نقله من منطقة حدودية لبنانية ـ سورية الى مستشفى الهرمل الحكومي بشمال شرق لبنان. وأفاد أهالي المنطقة بأن سيارة مدنية مجهولة الركاب والمواصفات تولت نقل السوري الجريح من المنطقة الحدودية فيما يتولى مخفر الدرك في منطقة الهرمل التحقيق.

● **طرح اتحادي:** ينقل عن احد النواب الأربعة المنسحبين من اللقاء الديموقراطي قوله: «قد نلتقي على طرح اتحادي، بمعنى ان يحافظ كل فريق على خصوصيته، ولكنه لن يكون بالتأكيد انصهاريا بمعنى ذوبان أحدهما بالآخر. وفي مطلق الأحوال سنبقى الى جانب «أبوتيمور» قبل انتخابات 2013 وخلالها وبعدها».